إحراج المسجون*
دراسة فى الأخلاق التطبيقية

د.مها على حسن محمد يحيى
مدرس فلسفة الأخلاق بكلية الآداب جامعة الوادى الجديد
newhbtechia@yahoo.com

ملخص
إن استخدام مصطلح "إحراج المسجون" فى مجال علم الأخلاق وبالتحديد فى الأخلاق التطبيقية له أثر قوى فى توضيح الحالات،التى يحدث فيها تنازع فى المصالح .وسنحاول من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على نشأته وبداية دخوله فى مجال البحث الأخلاقى،ونقِّيم الطرق التى تمَّ استخدامه فيها، وسنتاول نظرية اللعبة لأن هذا المصطلح يمثل أهم مشكلاتها، وخاصةً فى مجال الأخلاق المهنية. مع مراعاة دور هذا المصطلح فى موضوعات الأخلاق البيئية.
فمنذ اكتشاف "تاكير" Tucker**مصطلح "إحراج المسجون" فى أوائل الخمسينيات أصبح يعد واحدة من أهم المشكلات الصعبة فى نظرية الألعاب. فهو الآن يمثل موضوع ثربلكتابات واسعة . ولسوء الحظ كان النقاش الذى يتناول هذه المشكلة محصور فى مجال الاقتصاد . وهذا ما شجَّع على ظهور ثلاث مناقشات***لهذه المشكلة فى مجال علم الأخلاق ، ولكن لسوء الحظ- أيضاً- فإن كل من هذه المناقشات تحتوىعلى خطأ فنى ، ويبدأ " "تولوك" Tullock*فى توضيح أن الخطأ لايقوِّض المقالات الثلاثة التى قدمت من خلالها تلك المناقشات فى كل مقالة يتم تقديم حالة تمثل إسهاماً ملموساً بالرغم من أن جزء من التعقل وراء هذه المقالات غير سليم (التعقل المتعلق بإحراج المسجون) فسوف يكون من سوء الحظ مرة أخرى إذا كان الخطأ المتعلق بطبيعة إحراج المسجون والذى تم ارتكابه بواسطة هؤلاء الفلاسفة الثلاثة تقبله قراء علم الأخلاق. إن الخطأ غير ملحوظ إلى حد ما. كل من الثلاث مقالات تبدأ باتجاه واضح عن "إحراج المسجون" ويستمر الفلاسفة أصحاب المقالات الثلاثة فى هذا الاتجاه ولكى يقوموا بالتصريح بأنهم لم يفهموا بشكل كامل ما كتبوه عن "إحراج المسجون " وفى النهاية يصل كل منهم إلى استنتاج لايؤثر فيه تفسيرهم الخاطئ لإحراج المساجين بشكل قوى. ولذلك فإن تصحيح الخطأ للإحراج لايجعل هذه المقالات غير صحيحة ،

---

*إحراج المسجون Prisoner's Dilemma: مصطلح من أهم المصطلحات التي تشتمل عليها نظرية اللعبة، وهو يدور حول سجينين يتم إخبارهما بأن أمامهما ثلاثة خيارات، الأول: أنهما لو اعترفا فسيتم سجنهما لمدة سنتين، والثاني: إذا لم يعترف كل منهما سيتم سجنهما لمدة سنة، والثالث: لو اعترف أحدهما أصبح حرًا ويسجن الآخر لمدة ثلاث سنوات، وغير هذه الاحتمالات الثلاث احتمالات أخرى كثيرة ممكنة، لكن بشكل عام يوجد موقف إشكالية المساجين عندما يكون من الأفضل لكل منهما لو فعل الخيار الثاني أكثر من فعل الخيار الأول، ومثال لإشكالية المساجين هذه مفاوضات نزع السلاح.
A.R.Lacey, Dictionary of philosophy , Routlege,London,2000,p 268

**Albert William Tucker "بريستون" Princeton هو أستاذ الرياضيات بجامعة ولد عام ١٩٠٥ م وتوفى عام ١٩٩٥م
(اسهامات فى نظرية الألعاب) عام ١٩٥٠م Contributions to the theory of games
https://www.princeton.edu/pr/news/95/q1/0126tucker.html٢٠١٧/١٢/٨

***المقالات الثلاث:
-Robert Paul Wolff, "Reflections on GameTheory and the Nature of Value," Ethics ,April ،1962,p. 171.
-George Thompson, "Game Theoryand 'Social Value' States," Ethics,October, 1964,p. 36.
-Virginia Held, "Rationality and Social Valuein Game Theoretical Analysis," Ethics,April ،1966, ،p. 215.

*Gordon Tullock "جورج ماسون" George Mason (١٩٢٢: ٢٠١٤م) هو استاذ الأقتصادالأمريكبجامعة و كان له اسهامات كثيرة فى مجالات اخرى غير الأقتصاد منها الفلسفة
https://www.gmu.edu/centers/publicchoice/misc/gordon_1obit.htm

ولكنه يضعها فى ضوء مختلف (أو يسلط الضوء على هذه المقالات من زاوية مختلفة) بالإضافة إلى أن التفسير المصحح لإحراج المسجون ينتج عنه مشكلات فلسفية أخرى محددة، إن المشكلة التى يثيرها "إحراج المسجون" هى ببساطة :إذا اتخذ كل من الطرفين نفس القرار فمن الأفضل لهما أن يكون هذا القرار هو "عدم الاعتراف على الطرف الآخر". ولكن هذا القرار سيكون عقلانى بالنسبة للسجناء ولكن لايكون معقول بالنسبة للمجتمع. وهناك مع ذلك تداعيات أخرى لإحراج المساجين لها أهمية أكبر، فمن وجهة نظر المجتمع ككل ،كما يقدمها المشّرع وميثاق القانون الذى ينفذه فأن اعتراف المساجين معقول. ولكن إذا نظرنا إلى وضع المجرمين فى الإحراج فهم إذا اتبعوا العقلانية الفردية الخاصة بهم، فإن المجتمع ككل سيكون أفضل حالاً إذا لم يفعلوا هذا.[١]

وأصبح من المدرك بالتدريج أن مثل تلك المواقف شائعة وأن إحراج المسجون أسلوب مفيد فيما يتعلق بالسيطرة الاجتماعية. إذا استطاعت مجموعة مافى المجتمع أن تستفيد على حساب مصلحة باقى المجتمع، فربما نستطيع تدبر أمورنا بواسطة إحراج المسجون بحيث يتصرف كل منهم وفقاً لمصلحته الفردية، ويجعل من المستحيل أن تستحوذ مجموعة على المجتمع . والسوق التنافسى مثال على ذلك. من الواضح أن إحراج المسجون مع أنه يمكن استخدامه لأهداف اجتماعية، فمن المحتمل أن يكون هناك الكثير من المجالات ويمكن لهذا الشكل من التحكم الاجتماعى أن يكون مفيد. ففى إحراج المساجين تصطدم العقلانية الفردية بعقلانية الجماعة. ولكن ربما يكون هناك مجموعة أكبر، المجتمع ككل الذى قد يستفيد من الموقف. فالعقلانية الاجتماعية والفردية ربما تتطلب فعل قد يكون من وجهة نظر مجموعة محددة عقلانى. وهذا الجانب من إحراج المسجون تم إغفاله بشكل كبير، لكن من المحتمل أن يكون له أهمية أكثر من المشكلة التى انشغل بها أصحاب نظرية اللعبة.[٢]

الكلمة المفتاحية :نظرية اتخاذ القرار – الأخلاق التطبيقية- احراج المسجون -الأخلاقيات البيئية- اخلاقيات العمل

ويذكر "بيرمينجهام"Birmingham* أن كل من "تولوك" Tullockو"هيلد" Heldقدمارأيين مختلفين عن إحراج مسجون ، ويوضح أن اختلافاتهما هى نتيجة محاولة ترجمة سنوات من السجن إلى وحدات من المنفعة. ويفترض "تولوك" أن القيمة بالنسبة لكل لاعب لها نتائج مختلفة وهى ببساطة تخفيض مدة السجن.وقد استنتج "تولوك" بشكل صحيح فوجد أن المشكلة التى يثيرها الإحراج : هى أنه إذا قاما كلا الطرفين بنفس القرار فسيكون من الأفضل لهما أن يكون القرار المزدوج هو (عدم الاعتراف)وذلك أفضل من (الاعتراف) فى حين ترى "هيلد" أن من الأفضل لكل منهما هو "الاعتراف" ونحن هنا نجد ان وجهة نظر "تولوك" تراعى المصلحة الفردية أكثر أو تفضل العقلانية الفردية، أما وجهة النظر التى تقدمها "هيلد" فتضل العقلانية الاجتماعية.(٣)

إن الميزة الخطيرة للثقة تتضح بشكل أفضل بواسطة مفارقة المسجون ففالمقام الأول الكثير من مشاكلنا الكبرى تأخذ هذا الشكل، ومع ذلك وبالرغم من دور الثقة الأساسفى مجتمعنا اهتم بشكل كبير جداً " بالاتفاق المفروض " من خلال القضاء والتعليمات والقوانين ولايتم الاهتمام بشكل مناسب بالثقة فالمؤسسات Institutional trust . وفى المقام الثانى بالرغم من أن شروط الثقة أصبحت ضرورية بشكل متزايد مع زيادة تعقيد المجتمع وتداعيات التعقيد المتزايد فلم يتم حتى الآن تقديرها بشكل واسع. ومن خلال ذلك نجد أن الفشل فى إعادة بناء شروط الثقة تؤدى إلى عدد متزايد من مفارقات المسجون سياسية وقانونية واقتصادية. وفى المقام الثالث يتم الاستمرار فى تفسير ميزة (الطابع الخاص) الثقة بواسطة مفاهيم مضللة " للواقع" التى سيطرت لفترة طويلة على كل من العلوم الاجتماعية وفلسفة الأخلاق الحديثة . وبالتحديد بواسطة التركيز الأولى على مبادئ أخلاقية مجردة فعلم الأخلاق الحديث يتجاهل الواقع الأساسى، فشروط الثقة تقوم على السياق الذى تحقق من خلاله المبادئ الأخلاقية تجسيدها الملموس والمشكلة الأكبر أن تلك المفاهيم عن الواقع أصبحت فى ذاتها جزء من واقعنا، فالممارسات اللاأخلاقية (فى مجال العمل) أصبحت لها نتائج مفيدة بشكل متزايد على عكس الممارسات الأخلاقية الجيدة والتى أصبحت ليس لها نتائج مفيدة بشكل متزايد وعلى وجه الخصوص إلى المدى الذى جعلنا نؤسس "عقلانية آداتية" Instrumental rationality ، وقوضت بالضرورة شروط الثقة . وهذا يشير إلى أن الفشل فى إعادة بناء شروط الثقة يؤدى إلى شكل فتاك من احراج المسجون فهو يمثل النسبية الأخلاقية وعواقبها العدمية.(٤)

إحراج المسجون:

فى النسخة الأصلية من إحراج المسجون يتم استجواب سجينين بشكل منفصل. كل منهما يواجه اختيار الصمت أو الاعتراف،وإذا قام كل منهما باختيار الصمت سيتم الحكم عليهما بعقوبة مخففة. وإذا اختار واحد منهما فقط الصمت سوف تزيد عقوبته فى حين سيتم الإفراج عن الآخر . وإذا قام كل منهما بالاعتراف سوف يتم الحكم عليهما بأقصى عقوبة. فالإحراج يتمثل كالتالى فى حين أن كل منهما سوف يكسب أكثر بكثير إذا كل منهما التزم الصمت فإنه من العقلانى بالنسبة لكل منهما ألاَّلايعترف. و بلغة نظرية اللعبة فاستراتيجيات "الصفر – المبلغ " من جهة الأفراد والمجموعات والأمم تؤدى إلى نتائج "خسارة- خسارة" كلية تحت أى ظرف من الظرفين وهما :أ.غياب الثقة ، ب. الاتفاق المفترض. فمن العقلانية لكل من السجينين أن يعترف إذا لم يتفق كل منهما مع الأخر، لأن كل منهما سوف يخسر أقل بكثير بالاعتراف أكثر من التزام الصمت.أو أنه من المعقول أن يعترف إذا لم تفرض عليه عهود الصمت . ومع ذلك، حتى فى هذه الحالة الأخيرة الثقة أكثر أولوية من فرض الوعد ،لأن عهود الصمت تفقد قوتها عندما يسئ أفراد العائلة ثقة كل منهما للأخر.

*Robert L. Birmingham بالولايات المتحدة الأمريكية.UConn هو أستاذ الفلسفة والقانون بكلية
https://www.law.uconn.edu/faculty/profiles/robert-l-birmingham 8/2/2018

حدود الاتفاق المفروض :

هاتين طريقتين لمنع مفارقات المسجون ولهما تطبيق واسع النطاق . فالاتفاق المفروض يحِّول عدد كبير جداً من المفارقات المحتملة إلى فرص لنتائج جيدة من خلال آليات مثل التعاقدات والتنظيمات، والقانون المؤسس وهذه الفرص ضرورية لمشروعات الاقتصاد الحر والديمقراطيات الليبرالية. ومع ذلك فإن الاتفاق المفروض لديه دائماً حدود موروثة، وقد أدرك "آدم سميث" Adam Smith(١٧٢٣: ١٧٩٠م) هذا ، وكما أدرك أن مشروع الاقتصاد الحر سوف يتوارى إلا إذا شارك رجال الأعمال فى الفضيلة المقصودة. وقد قام "مادسيون" James Madison(١٧٥١: ١٨٣٦م) بدعوى مماثلة إذا لم يكن هناك "فضيلة كافية" بين المواطنين. والنقطة الأكثر وضوحاً هى أن التعليمات والقوانين لاتستطيع تغطية كل شئ. وحتى إذا استطاعت أن تفعل ذلك ، فمن المفترض أننا لانريد أن نعيش فى عالم التنين (هوبز ١٥٨٨: ١٦٧٩م "كتاب التنين") . وأكثر من ذلك كما أن مجتمعنا أصبح أكثر تعقيداً فقد أصبح صعب ومكلف من أن تفرض اتفاقيات من خلال عقود مفصلة وتعليمات .ومع ذلك فإن مواردنا كثيرة لحماية المفاوضات والقضاء .ولكنها بالتحديد كافأت الماهرينفى الالتفاف على القانون وعاقبوا هؤلاء الذين كرموا الهدف منه . وفى هذه النسخة من مفارقة المسجون يتم تقويض نزاهة القانون ذاته. ومن أمثلة ذلك:

هناك مثالين يوضحان مفارقة المسجون كل منهما يضع حدود للاتفاق المفروض ،المثال الأول يوضح عوامل التأكل والشمولية لانعدام الثقة فى غياب السلطة الأعلى وتكون القوانين الدولية والمعاهدات مؤثرة فقط بالقدر الذى تختار الدول أن تمنحه لها المثال الثانيإذا طلب مديرين شركة سيارات من موظيفهم أن يربطوا الأحزمة(التقشف) وبعد ذلك منح المديريين أنفسهم علاوات كبيرة جداً. فخيانة الثقة تلك قد قللت من اختيارات المديريين عندما يحتاجوا فعلاً إلى التفاوض مع الموظفين، وأكثر من ذلك فإن هناك إناس آخرون سوق يتأثروا بذلك. فالموظفين سوف يتأثروا بخيانة الثقة تلك إذا أصبحت سلوك شائع فسوف يجد الناس أنهم مضطرين للكذب من أجل أن يعيشوا. من أجل تلك الحالات ، فتكريم القصد سيصبح بشكل متزايد خطير كما تدفع حدود الاتفاقات المفروض. وتكريم النية أو القصد مماثل أو مشابه لشروط الثقة . ولسوء الحظ فإن الأمثلة السابقة ليست الاستثناء.(٥)

مستويات انحطاط الثقة:

إن تأكيدات المستويات الهابطة للثقة أصبحت معتادة (مألوفة) بشكل مقلق. على سبيل المثال تقريباً كل النشرات الدورية الرئيسية قد رسمت تقريباً أو قدمت قصة تتعلق (بانحطاطنا الأخلاقى) فهناك تفسيرات مختلفة لهذه الحالة .(٦)

وهناك علاقات موجودة هىالتى أبقت على شروط الثقة وهى: علاقتنا مع أنفسنا والتى تعرف بـ "النزاهة الفردية" وأيضاً "الميزة الأخلاقية" (الملمح الأخلاقى) وإذا كانت العلاقة مع الآخرين التى غالباً ما يطلق عليها "مسئوليات مدنية متبادلة" ومع الوقت يطلق عليها أحياناً " حس بالتاريخ" أو "تقاليد مشتركة"،فهذه العلاقات التى أبقت على شروط الثقة . والمجتمع الذى يتميز بالثقة لديه أساس (جوهر) ولكى توضح هذه النقطة بالتحديد ففى مثل هذا المجتمع يوجد هناك "الوقائع أخلاقية" كما أن كل الحقائق "نظرية المحمَّلة"* Theory –Laden فأن الوقائع الأخلاقية متعلقة بشكل معقد بالمبادئ الأخلاقية. وبالتالى ، عندما

*مصطلح يعنى النظرية المحملة: وهو المصطلح الذى لو استخدم من الممكن أن يفهم فقط وفقاً لنظرية ما، أو لايمكن Theory-Laden أن يفهم ألا فى إطار نظرية أخرى، ويتم الادعاء أحياناً بأن الكثير من المطلحات تكون محملة أكثر مما تبدو عليه عند النظر إليها لأول مرة.

Lacey,A.R., A Dictionary of philosophy,Thired Edition, Routledge, London,2000,p.347.

تصبح العلاقات التى تبقى على شروط الثقةهىالاستثناء وتصبح المبادئ الأخلاقية تجريدات فارغة، فتفقد قوتها ولاتتركأىشئ لكى يتم الثقة فيه إلا "الاتفاق المفروض" فى مثل ذلك المجتمع لايوجد "وقائع أخلاقية" . والنقطة الأكبر هى أن الوقائع الأخلاقية لايمكن أن توجد فى مجتمع يسيطر عليه العقلانية الآداتيةInstrumental . وبدلاً من ذلك فإن النسبية الأخلاقية هى واقعة لأنه لايوجد سياق مادى والتعقل فى المقابل ضرورى ويتم الدفاع عنه بشكل محدود على أنه عقلانية آداتية.

السياقات الآداتية:

إن العلوم الإنسانية قامت بتشريع عقلانية آداتية بواسطة تعقل ميزة القصد اللاآداتية أو الأخلاقية من جهة الأفراد فهذه العلوم تفترض أن تضع ثقتنا فى مكان آخر. وبفعل ذلك فهى تجرد المبادئ الأخلاقية من سياقات (ماذا يكون؟) والنتيجة هى دمج "ماهو كائن" بـ"ماينبغى أن يكون".[٧]

ويجد "كينج" أنه إذا استمرت العلوم الإنسانية فى فعل هذا فسوف تقودنا إلى النسبية الأخلاقية ويعتقد أن الأخلاقيات الآداتية مجرد اسم آخر لهذه النسبية ويرى أن الحل فى القيام بتحدى عملية التعقل التى تقوم ليس فقط بتضليلنا عند مواجهة أكثر مشاكلنا إلحاحاً ولكنها تساهم بشكل مباشر فيها عن طريق تقويض سياقات الثقة.[٨]

ويرى "تايسون" *Tyson أن أطروحة البحث فى أخلاق المهنة تكشف باستمرار عن أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم فى مستوى أخلاقى أعلى مقارنة بالآخرين، وتداعيات هذا أن الأفراد ربما لايشعرونبأىضغط لكى يحسنوا سلوكهم الأخلاقى ، والتداعيات الأكثر خطورة هى أنهم قد يبرروا سلوك غير أخلاقى على أنه ضرورى للمنافسة بشكل عادل مع الآخرين الأقل منهم فى المستوى الأخلاقى .[٩]
إن مناقشة النظريات الأخلاقية المختلفة والتعرف على المشكلات الأخلاقية التى تواجه المديرين فى مجال أخلاق العمل، تقوم بالقليل لكى تصحح المفهوم الخاطئ بأن المديرين الناجحين يتميزوا بمعايير أخلاقية منحطة .وأن التصريح بهذه الفكرة والكشف عن الفوائد التى يركز عليها المديرون الناجحون فى التصرف بشكل أخلاقى ، والثمن الذي سيتم دفعه عند التصرف بشكل غير أخلاقى قد يشجع الطلاب وغيرهم لتعديل سلوكهم، وهذا قد يسهم بقدر قليلفى بيئة عمل أخلاقية فى المستقبل.[١٠]

ويجد "جوناثات" **Jonathanأن هناك إمكانية تطبيق "إحراج المسجون" فى مجال التعليم حيث يرى أن الموقف التىإمكانية التطبيق تمثله هى أنه بالرغم من أن الأفراد لديهم الفرصة لكى يصنعوا قراراتهم والتى قد يستفدون منها بشكل فردى فإن اختياراتهم الإجمالية تؤدى إلى نتائج نموذجية بالنسبة للمجتمع ككل. ويعتقد أنفى هذا الاحراج إذا كان فى الإمكان توضيح هذه النموذجية كنتيجة ضرورية لآلية السياسة العامة المختارة فإن هذا سيتطلب تبريرات قوية جداً لمساندة هذه الآلية.[١١]

ويوضح "ماكتوش" *Macitosh أن فى إحراج المسجون سيتم سجن فردين وفقاً للاختيار المستقبلىالتالى لكل منهما.وكل منهما يكره السجن لذا فكل منهما سوف يحصل على فرصة لتخفيض عقوبة السجن (فترة السجن). إذا تعاون واحد منهما سوف يحصل الشخص المتعاون على فرصة واحدة والأخر غير المتعاون سوف يحصل على أربع فرص ، وإذا تعاون كل منهما سوف يحصل الاثنين على ثلاثة فرص وإذا لم

*Thomas Tyson أستاذ المحاسبة المساعد بكلية "القديس جون فيشر" St. John Fisher بولاية نيورك.
https://www.jstor.org/stable/25072325 9/2/2018
**Jonathan Ruth أستاذ بقسم التربية بجامعة "إدنبرة" Edinburgh
* MacitoshDuncan أستاذ الفلسفة بجامعة "دالهوسى" Dalhousie بكندا.
https://www.dal.ca/faculty/arts/philosophy/FacultyandStaff/our-faculty/duncan-macintosh.html 9/2/2018

يتعاون أى منهما سيحصلان على فرصتين، والكثير من الفلاسفة يعتقدون أن التعاون يجب أن يتم تعقُّله بشكل ما، وإذا صح هذا الاعتقاد فإنه سوف يوضح شيئين: الأول: أنه فى حين كونك عقلانيعنى أن تقدم تفضيلاتك الخاصة إلا أن هذا لايؤدى بالضرورة إلى هذا التقديم وسوف يزداد مع كل اختيار. ثانياً: فمن التعقل أن تكون أخلاقلكى تمتنع عن استغلال الآخرين. (١٢)

ويستنتج "ماكتوش" أنه لكى يتم تعقل التعاون (جعله عقلانياً) فإن الترتيب يجب أن يؤسس نظام تفضيل منقح ، فإنه من المفيد –وبالتالى عقلانى- أن ننقح تفضيلاتنا، ومن المفيد والعقلانى أن نتعاون مع النوع المناسب من الأفراد، مع مراعاة تفضيلاتنا الجديدة. فالمشكلة موضع التساؤل يتم حلها بواسطة التعميم بقصد تنقيح التفضيلات ، وحيث إنه من التعقل أن نلتزم فليس هناك أى اعتراض على عدم قصد الدخول فى مشكلات تعقل الالتزام . ومشكلة الالتزام يتم حلها فى زيادة الالتزام مع مراعاة تفضيلات المرء الجديدة.
وهنا يجد "ماكتوش" أننا سوف نتعلم شيئين عن العقلانية :١) الأفراد يمكنهم أن يقوموا بالتزامات، ويحافظوا عليها تجاه أفعال عدم التعميم بشكل مقصود ، لأنه من العقلانى بالنسبة إليهم أن يطالبوا بتفضيلات تعميم هذه التفضيلات .٢) وأن الاختيار يكون عقلانى إذا تمفقط تعميمه وفقاً إلى تفضيلات يكون من المعقول امتلاكها . وبهذا يبرهن "ماكتوش" على مفهوم التعميم للعقلانية باستثناء أنه يقوم بتطبيقه فقط على اختيار وسائل الغايات ولكنه يطبقها على اختيار الغايات نفسها.(١٣)

ويستخدم "موريه" Moreh* المفاهيم الاقتصادية ومنهجية لتحليل بعض المفاهيم التى لها معنى أخلاقى ونظرية أخلاقية لها أتباع كثيرين وبين الفلاسفة الأخلاقيين ألا وهى النفعية ، ويهدف من هذا فقط تقديم محاولة لتوضيح بعض الاختلافات بين الحس المشترك أو الأخلاقيات المتلاقاة والنفعية. فالحس المشترك نشأ من تعامل الكائنات الإنسانية مع بعضها البعض، والأخرى هى نظام مجرد من الأخلاقيات يتم وضعه بواسطة الفلاسفة على أساس حدس بأن الفرد ينبغى أن يعمم أو يزيد من مصلحة المجتمع ، وهذا النقاش سوف يركز على النفعية بالرغم من أن النتائج يمكن أن تطبق على نظرية أكثر عمومية وهى مذهب النتائج Consequentialism وبالتحديد المذهب الذى ينبغى أن ينتج أفضل النتائج الممكنة . وهذا بالطبع يفترض قائمة بالنتائج ممكن وضعها.(١٤)

فواقع أن القواعد الأخلاقية تعترف باستثناءات تشير إلى أن فى أخلاقيات الحس المشترك أفضل خيار ثانى يكون فى العادة معادل إلى أفضل خيار أول ، حتى لو أن الناس الأخرين انتهكوا قاعدة أخلاقية فإن الفرد ليس مسموح له بأن يفعل ذلك باستثناء حالات الطوارئ . وفى ظل النفعية يكون هناك أيضاً استراتيجيات أفضل خيار ثاننفى الغالب وليس دائماً مماثلة لاستراتيجيات أفضل خيار أول إذا كان من الممكن أن يقدم الموقفالأخلاقى بواسطة شخصين فى إحراج المسجون.(١٥)

ويفترض "موريه" أن الناس قادرون على تحفيز التغيرات فى تفضيلاتهم،وبالتالى هذا يجعل من الممكن بالنسبة لهم أن يتعاونوا بشكل مشروط، وعندما يتوقعوا أن الآخرين سوف يتعاونوا سوف يفضلون التعاون أنفسهم وسوف لايحبذون عدم احترام توقعات الآخرين ، فما بالك باستغلالهم فيكونوا بذلك موضع ثقة ومخلصين وحتى عادلين .وفى هذه الحالة يكون من الممكن أن يستقر نموذج من التوقعات المتبادلة بمجرد أن يتم تأسيسه، وسوف ينتزع التفضيلات المطلوبة لجعل الموافقة عقلانية.(١٦)

*J. MOREHبشمال ايرلندThe Queen's University of Belfast هوأستاذ الاقتصاد بجامعة "كوين" ببلفاست

إذا كان من الممكن أن يتحدد اشباع رغباتنا اللاأخلاقية بأحاسيسنا الأخلاقية ، فإن الواقع سوف يقوض هذه العواطف ليست فقط كنتيجة للتطور الحيوى (البيولوجى) ولكن أيضاً خلال العملية التعليمية. ومن المناسب بالنسبة لنزاهة المرء بوصفه فرد أخلاقى أن يكون على وعى تام بالواقع .ولكن لايتبع هذا أن الاتجاه الأخلاقى مبرر فقط إذا تم توضيح أنه يسهم فى زيادة النفع أكثر من التفضيلات اللاأخلاقية الأخرى . لأنه إذا كان هذا اعتقادك فهناك توتر واقعبين مشاعرك الأخلاقية التلقائية وموقفك الآداتى نحوها.(١٧)

ووفقا لإحراج المسجون واللعبة المتضمنة فيها يرى "هارتوجه"*Hartogإذا لم يكن أمام الاستراتيجيات المشروطة أى فرصة لكى يتم اتباعها بشكل عام فيجب على المرء أن يفضل البقاء غير نادم بمجرد ميلاده ، حر فى كل شئ ولكن ربما لايكونهذا صحيحاً، لأنه لو كان الناس بشكل عام لديهم التفضيلات التى تجعل من التعقل بالنسبة لهم أن يتعاونوا فسوف يكون من التعقل بالنسبة لهم أيضاً أن يسهموا فى الخير العام لإجبار الناس أن يكونوا غير مقيدين بأى شرط . وجزء كبير سوف يعتمد على التفاصيل : على سبيل المثال غير المقيدين فى التعداد الكلى وحجم المخاطر ومستوى العقوبة، واحتمال انتشار هذا الاتجاه ، واستقلال تقديرات الفرد ، ويعتقد "هارتوجه" أنه لايوجد حجة عامة فى صالح عقلانية الأخلاقيات سوف تنجح وإذا نجحت لن يكون لها أهمية كبيرة بالنسبة للفرد الأخلاقى. فالأخلاقيات لايمكن أن تشتق من العقلانية.وما يمكن القيام به هو توضيح أن الأخلاق أو العقل لايعارض الواحد منهم مع الآخر بشكل منظم.(١٨)

وبالرغم من أن المناقشات حول إحراج المسجون فى الغالب تيكنيكية(تهتم بالتفاصيل) ، فإن الموضوعات التى تتناولها (تجسدها) عامة تماماًهى: كيف نستطيع أن نعيش مع بعضنا البعض فى المجتمعات ؟ كيف يمكن لأفعالنا أن تتوافق ؟ ما هو التصرف العقلانى كعضو فى مجتمع؟ وهل المجتمع عبارة عن مجموع أعضائه، أم هو كيان أعلى وفوق المكونات الفردية؟.(١٩)

ويرى "مور"** Moore أن بعض مجموعات التفضيلات حتى عندما لاتحتوى بداخلها على أى خلل فإنها تكون مؤهلة لتوليد إحراج حتى تحت ظروف خاصة. وبالتالى فإن المصفوفة العالمية للفائدة ليست مناسبة فى هذه الحالة. والسؤال الذى يطرحه "مور" ما الذى سوف ينزع التأثير السئلاحراج المسجون على نظرية اللعبة ؟ وما التغيير الذى يمكن أن يحدثه الإحراج لكى يمكننا من تبنى الحل المطروح. ونسمح بالتفاعل والتداخل فى التفضيلات المشروطة بالإضافة إلى التفضيلات الأعلى ؟إن الحركة الضرورية كما يعتقد "مور"سوف تكون السماح بدلاً من حذف حدوث مجموعات التفضيلات (أو حساب الاختيار) ، والذى من الممكن تحت ظروف معينة يميل إلى عدم الحراك الذاتىSelf-Immobilizingوبعد ذلك يقدم بطريقة ما تصحيح ذاتى أو يطور من هذه المجموعات ولتوضيح أكثر ربما نسأل ما الذى ينبغى أن يفعله المسجون عندما يقاد فىاتجاه واحد بنظام أعلى من التفضيلات ؟ وفى اتجاه آخر بنظام أولى من التفضيلات؟.فإذاقادتنى تفضيلات إلى كل من "س" و"ص" بالرغم من أننىأعرف عدم قدرتى على اختيارهما معاً ، ولكن يجب أن اختار واحداً منهما فهل معنى ذلك أننى سوف أكون غير قادر على الحركة (حركة الاختيار)؟ لا ينبغى أن يكون الأمر كذلك لأن الهدف من التفضيلات أن ترشد الفعل . لذا سوف أتجه إلى تعديل مجموعة التفضيل بطريقة ما(لذلك لايوجد حل واحد مفرد ملزم)وبالتالى فإن الحل المقترح لإحراج المسجون يتطلب رفض جزئى لنماذج حساب الاختيار. وهكذا إلى المدى الذى يجعل نظام تفضيلاتنا الأعلى.(٢٠)ويكون هناك عملاء إجتماعين (فى وكالة اجتماعية)إلى المدى الذى يصبح فيه التعاون الاجتماعى متحقق، إلى مدى نتجه فيه إلى

*Govert Den Hartogهو أستاذ الفلسفة بجامعة امستردام بهولندا.
http://www.uva.nl/profiel/h/a/g.a.denhartogh/g.a.denhartogh.html 9/2/2018
**F.C.T Moore هو أستاذ الفلسفة بجامعة هونج كونج Hong kong

هوية إجتماعية أكثر وإلى المدى الذى تقع فيه مشاكل التوافق المشترك عندنا، فأن التبادل الثقافى لنا واختياراتنا الخاصة سوف تضعنا دائماً فى مكان ما بين هذين الطريق المتباعدين بالرغم من أننا ربما نميل أحياناً تجاه واحد أو آخر. فليس الحالة الفردية ولا الحالة الاجتماعية يمكن أن تشكل بذاتها بطريقة مناسبة عالم مثل عالمنا يحتوى على تعدد فى الإرادة فالبرغم من أنها منفصلة إلا أنها تعتمد على بعضها البعض.(٢١)

ويعتقد "جيبسون" *Gibsonأنه إذا كان لدى المسجون العقلانى معلومات كافية ويثق فى الطرف الآخر، فإنه سوف يدرك أن الخيار الواضح الذى سيقدم له أفضل النتائج هو أن يبقى صامتاً ولايعترف، ولكن غياب مثل تلك المعلومات والثقة بالاضافة إلى إدراك أن المسجون الآخر لديه أيضاً خيارات فإن القرار ينتقل من تعظيم (زيادة) الفائدة إلى التقليل من الأذى ، ففىأحالة سيعترف بسرعة. فالمسجون (ص) الفطن اللاأخلاقىربما يقوم بفعل الأفضل لنفسه بواسطة الوعد بالتحالف الداخلى (بينه وبين السجين الآخر) وبعد ذلك يتراجع عن هذا الوعد بأسرع وقت ممكن. فإن ترتيب الخيارات التى بها نتائج جيدة بالنسبة للسجين(ص) هى : الخيار الأول المتمثل فى الصمت المتبادل بين السجنين ولكن إذا لم يكن هذا الخيار ممكناً فعندها سيكون الخيارالثانى وهو الاعتراف فحين يبقى شريكه (السجين الآخر) صامتاً.وبعد ذلك يأتى الخيار الثالث والأخير وهو الاعتراف المتبادل وآخر شئ يريده هو أن يبقى هادئاً فى حين يتم تورطه بواسطة زميله (السجين الآخر). ففى مصطلحات نظرية اللعبة . يكون الاعتراف هو الاستراتيجية المسيطرة، لأنه من الأفضل له أن يختارها بغض النظر عن اختيار شريكه. ونفس الشئ يكون صحيح بالنسبة لشريكه ، ولكن المفارقة تحدث إذا كان كل منهما عقلانى وقام بالاعتراف بدلاً من التزام الصمت الأمر الذى سينتج عنه خضوعهم لعقوبة السجن بدلاً من إخلاء سبيلهما. فالعقلانىوالأخلاقى يصبحان مختلطان عندما تستخدم لغة مثل "التعاون" أو "الحنث بالوعد" (مخالفة الشراكة أو التعاون) حيث أنها تفترض علاقة بين الأطراف. ولكن مع ذلك فأن هذه النماذج مثل إحراج المسجون بمجرد أن يتم وصفها تصبح واضحة فى كل حياتنا اليومية وحياتنا المهنية.(٢٢)

ومن التحديات الأكثر تُميزاً بالنسة لمعلمين أخلاقيات المهنة Business Ethicsفى رأى "جيبسون" هو أن يبنوا جسراً يصل بين النظرية وما يطلق عليه تلاميذهم العالم الواقعى. فإحراج المسجون يسمح لهم أن يشعروا بالتوتر بين المصطلحات العقلية التى يطمحون إليها والإغراء بأن نضع المصلحة الشخصية أولاً. وبالرغم من أن هذه الألعاب (مثل إحراج المسجون) متغيرة ومتجددة إلا أنها تقدم وجهة نظر بديلة تتضمن التعاون والفائدة المتبادلة تنبع من خيارات الطلاب الخاصة بدلاً من أن تكون مفروضة أو يتم إرشادهم إليها. وهذه الألعاب ذاتها غير محتمل أن تنتج تغُير كبير فى التلاميذ، ومع ذلك عندما يتم ربطها بمادة أخرى يمكنها أن تكون آداة قوية للارتقاء بتكامل البعد الأخلاقىفى قرارات المديرين المستقبلين.(٢٣)

هناك محاولات تم القيام بها لإثبات أن احتمالية التعاون فى إحراج المسجون تزيد مع وجود تدريب الوحدة الأخلاقية ومن هذه المحاولات إجراء تجارب على طلاب إداراة الأعمال. وأوضحت وهذه التجارب أن الطلاب كانوا بشكل عام على استعداد للتعاون مع شركاء آخرين.بالإضافةإلى أنها أوضحت، أن الطلاب الذين لديهم وحدة أخلاقية كانوا الأكثر تعاوناً مع شركائهم بدرجة أكبر من الطلاب الذين لم يتلقوا تدريباً أخلاقياً. وهذا التأثير يتم ملاحظته أيضاً عند الذين لم يتلقوا تدريباً أخلاقياً. وهذا التأثير يتم ملاحظته أيضاً عند ضبط التواصل بين الشركاء . ولذلك يبدو أن الوحدة الأخلاقية تحفز التعاون بين الطلاب بالرغم من أن

*Kevin Gibson بالولايات المتحدة الأمريكيةMarquette هو أستاذ الفلسفة بجامعة "ماركيت"
http://www.marquette.edu/phil/faculty_gibson.shtml 10/2/2018

تأثير التدريب الأخلاقى من المحتمل أن يكون قصير المدى فقط . حيث إن بعض الأدلة تقترح أن التحسن فى معدلات التعاون مؤقت .و بالتالى هناك حاجة لأبحاث أخرى لتحديدمدى استمرارية تأثير التدريب الأخلاقى.(٢٤)

يوضح "واتكينز" *Watkins و"هيل" **Hill أن مفهوم الأخلاق له تاريخ طويل من المناقشات فى مجال الفلسفة بالإضافة إلى المجال الفرعى "الأخلاق التطبيقية" ففحين أن التعريفات تحدد اقترحات المرء الإرشادية بأن المصطلح يشير إلى نماذج من التفكير، وأفعال تتبعها تؤثر على حياة المواطنين العاديين خلال السياق الشخصى والسياق المهنى، فتشير الأخلاقيات إلى مجموعة من القواعد الداخلية والتوجيهيات توضح الصواب من الخطأ والجزاء والعقاب المتوقعين للفعل المناسب . وتوجد المسئولية الأخلاقية عندما يكون الفرد معروف ولديه القدرة على حراسة حرية الاختيار فى الفعل ورد الفعل تجاه المعضلات (الأحراجات) الأخلاقية. ويتطور السلوك الأخلاقى ويتضح مع مرورو الوقت حين يتعامل الأفراد مع التزاماتهم بطرق ناجحة وفريدة فتصبح مقبولة بداخل المجتمع الأكبر.(٢٥)

ومناقشة الأخلاقيات فى ممارسة العمل مغروسة(متأصلة) فى الأخلاق التطبيقية ، وهى تساعد على التحليل والتعامل مع الصراع فى السياقات المهنية ،ومنعه عن طريق مخاطبة أو تقديم البعد الأخلاقى ويستخدم الأفراد المبادئ الأخلاقية لكى يحلوا المشكلات المهنية وتتناسب Consonant مع فلسفاتهم الأخلاقية الشخصية ، بالإضافة إلى بيئة العمل.(٢٦)

والنموذج الذى يقدمه كل من "واتكينز" و"هيل" لحل المشكلات المهنية يقوم على إحراج المسجون ويمدنا ببيئة لاختبار تأثير الفلسفات الأخلاقية والأجواء المؤسسية (أجواء المنظمات) فى العلاقات المتبادلة ووجدوا أن مبدأ الأنانية أو بالتحديد المبدأ الذى يقوم على خدمة مصلحة الفرد والسلوك الذى يترتب عليه مدعوم بالخبرة . يمثل أفضل مبدأ فى المجال المهنى لأن مبدأ الغيرية الشديدة يترك الأفراد عرضى للخسارة عندما يكون شركاء العمل لديهم مصالحهم الشخصية الذين يعملون من أجل تحقيقها.(٢٧)

ويرى "باجونين" **Pajunenأن تقديم (ماينبغى أن يكون) فى الممارسات الأخلاقية المهنية والربحية أصبح أمراَ ملحاً جداً كنتيجة لفضائح الشركات فى الآونة الأخيرة ، ومع ذلك إذا لم نجد إجابة مرضية للسؤال: كيف تؤدى "ماينبغى أن يكون" إلى "ماهو كائن" ؟ وما الفعل الأخلاقى الذى يجب أن نفعله أيضاً يشير ما المعقول من وجهة النظر الربحية (المالية) (من وجهة نظر الفائدة المالية) وهذا قد يشير فى أسوأ الحالات إلى أن الأخلاقيات والربح من المحتوم أن يكونا فى مسارين منفصلين ، والمديرين المتمرسيين سوف يكون عليهم أن يعيدوا النظر فى السؤال (ماالذى ينبغى أن يفعلوه)؟ ولحسن الحظ فأن فقد اهتم البحث فى مجال حاملى الأسهم مؤخراً بهذه المعضلة بشكل جاد واقترح أن هذين العنصرين (الأخلاق والربح) لابد أن يتصلا. وذلك عن طريق نموذج غير مغلق من إحراج المسجون (لأن ما يسعى إليه كل حاملى الأسهم هو الفائد المتبادلة).(٢٨)

*Alison Watkins محامية متخصصة فى الملكية الفكرية وحاصلة على الدكتوراة فى القانون من جامعة كاليفورنيا California بالولايات المتحدة الأمريكية
https://www.gibsondunn.com/lawyer/watkins-alison/#admissions-section 10/2/2018

**Ronald Paul Hill هو أستاذ فلسفة الأخلاق المهنية بجامعة "جورج واشنطن" George Washington بالولايات المتحدة الأمريكية.
https://business.gwu.edu/ronald-paul-hill 10/2/2018

**kallePajunen "بفلندا Jyväskyläهو أستاذ ادراة الأعمال بجامعة "يوفاسكولا
https://www.jyu.fi/jsbe/fi/tiedekunta/henkilosto/jsbe-faculty/pajunen-kalle 11/4/2018

وباستخدام منطق الواجب متعدد الأفراد Multi agent deontic logic لحل النزاع الأخلاقى توصل "كوى" Kooi* إلى أن الدراسة الدلالية التعاقبية لمنطق الواجب متعدد الأفراد تمدنا بتيار صحيح بشكل معقول لبعض المعانى المهمة "للإلزام الخلقى" فى إحراج المسجون، ويصرح أن هذا المنطق لايحل إحراج المسجون لأنه يقدم مصلحة المجموعة وليس مصلحة الفرد.(٢٩)

ويحاول "تولبرج" Tullberg** توضيح أن أخلاق الفطنة والتعقل أفضل من الأخلاق المطلقة من خلال إحراج المسجون وبالتحديد فى مجال الأخلاق المهنية، فهو يعتقد أن كون المرء فطن ومتعقل بدلاً من كونه خيِّر ربما تكون أفضل سياسة ليس بالنسبة له فقط ولكن أيضاً بالنسبة للمؤسسات والمجتمع ، ويقول إنه بغض النظر عن النظام الأخلاقى الذى يفترضه فإن هناك حاجة لتبرير عملى ما (لشكل ما من التبرير العملى) فالسؤال :ما الصواب؟ يتبعه أسئلة : لماذا ينبغى أن أفعل ما هو صواب؟ ولماذا ينبغى أن أتوقع أن يفعل الآخرون ما هو الصواب ؟ فهذين السؤالين المتعلقين بالالتزام مركزيين إذا كان اقتراح المرء عن الأهداف الأخلاقية أن تكون مفيدة كأخلاقيات مجتمعية وليس فقط كفكر فلسفى. وقد وضع "هوبز" Hobbes عام ١٦٥١م مصطلح (القانون الثانى للطبيعة) قصد به الاتفاق الأخلاقى الرئيسى ولكن هدف "تولبرج" الأساسى هو أن يتفحص المشكلة التى أطلق عليها "هوبز" (القانون الثالث للطبيعة) وهى أنه ليس من الكافى أن نصل إلى اتفاق أخلاقى فهناك أيضاً حاجة للالتزام بهذا الاتفاق الأخلاقى.

ويشير "تولبرج" أن المرشح الرئيسى لتوضيح وجهة نظره هو اقتراح أن المبادئ الأخلاقية ينبغى أن تبنى على اتفاق متبادل بغرض تحسين مصلحة الفرد الذاتية وهذا الموقف الأخلاقى سيتضح فىحالة إحراج المسجون . فالمصلحة الذاتية ليست فقط جزء من السلوك الإنسانى العام ، ولكنها أيضاً فى الغالب سبب لإطاعة القواعد ، فالمراعاة المتعقلة الفطنة للجزاء (العقوبة)هو سبب لإتباع قيود الأخلاقيات ولكن لايتم مراعاتها بشكل كاف . صحيح أن الفضيلة الحقيقية والأخلاقيات الخالصة عامة يتم النظر إليها على أنها قوى قادرة على تحقيق ما يتعدى التعقل والفطنة. ومع ذلك هناك أسباب للشك فى حكمة هذه النظرة والتحقيق فى قضية التعقل والفطنة.(٣٠)

ويصل "تولبرج" إلى أنه يفضل أن ينظر إلى الأخلاقيات على أنها تتبع تسلسل من ثلاث خطوات :الأولى " النقاش الأخلاقى، الثانية الاتفاق الأخلاقى، الثالثة : الأخلاق المتعقلة الفطنة. ويجد أن القيام بتحويل الاقتراح الأخلاقى أولاً إلى اتفاق اجتماعىوبعد ذلك إلى اتفاق متعقل ينبغى أن يكون هدف العملية الأخلاقية . وإذا لم يتم الوصول إلى اتفاق أو لم يكن الناس على استعداد لمساندة الأخلاق الوصول إلى اتفاق أو لم يكن الناس على استعداد لمساندة الأخلاق المتفق عليها بالحوافز، فإن الاقتراح يعدّ ليس خير بشكل كافى،فهناك أسباب لكى تدقق فى الاختيار. فهناك قواعد كثيرة جداً أو حوافز قوية ربما تقوض المساندة وتحول القواعد إلى ضعط وهذا بالتأكيد أسوأ من امتلاك قواعد على أنها أخلاقيات خالصة . فكل المجتمعات لديها قوانين غير مستحبة ، لكن هناك حدود لما يمكن أن يتحملهأى مجتمع . ويهدف "تولبرج" من توضيح هذا إلى تقديم سبب يعلل لماذا ينبغى على المرء أن يشك فى وجهة النظر المعارض لوجهة نظره وبالتحديد أن الأخلاقيات ينبغى أن تكون عبء التضحية بالذات، فمثل هذه الأخلاقيات ربما تصلح للتباهى بموقف معين أو الاستعراض أكثر من أن تكون توجيهات وإرشادات لسلوك واقعى . فإذا نصحت الناس بالقيام بسلوك واقعى فستكون ميزة كبير إذا كانت النصيحة جيدة بالمعنى المادى وإذا لم تكن فإن هذا سيقوض النصيحة بالمعنى الأخلاقى

*BarteldKooi"خرونينغن" بهولندا Groningen هو أستاذ الفلسفة بجامعة
http://rug.academia.edu/BarteldKooi 10/2/2018
**Jan Tullberg "استوكهولم" بالسويد. Stockholm هو أستاذ إدارة الاعمال بجامعة
http://tullberg.org 10/2/2018

أيضاً. ووفقاً للتحليل الذى قدمه "تولبرج" فإن أخلاقيات التعقل والفطنة تظهر على أنها أكثر صلابة وملائمة حتى إن لم يكن ظهورها هذا لامع.(٣١)

إحراج المسجون فى الأخلاق البيئية:
يرى "فيالا"Fiala*أننا فى وسط أزمة بيئية عالمية ، مثل الاحتباس الحراربالعالمى . وتزايد اعداد البشر واستنفاذ موراد الأرض والماء بمعدلات عالية والفصائل والبيئات المختلفة دمرت وفقدت التعددية الحيوية ، وتراكمت المخلفات الملوثة والسامة . بالرغم من المجالات المتعددة والتعليمات والقوانين الصارمة لمنع هذا .و الحل هو تبنى شكل بديل من العقلانية ينظر أبعد من المنفعة قصيرة المدى . وهذا تم اقتراحه من قبل عدة نظريات افترضت بديل للمصلحة الذاتية قصيرة المدى،التى نجدها فى الرأسمالية المعاصرة. ولكن إذا تم إدراك (استيعاب) الأزمة البيئية على أنها مستعصية، حينئذ سيبدو من المعقول أن نستمتع ببساطة بقدر الإمكان قبل أن تحدث الكارثة.(٣٢)

ويشير "فيالا" إلى أن هذه المشكلة تمثل شكل مألوف من إحراج المسجون الذى يصف مشكلة الفعل الجمعى التى تؤدى إلى "مأساة العامة" وترتبط بهذه المشكلة مشكلة أخرى ربما يطلق عليها "جدل اليأس والأمل" فمن أجل ان نتعامل مع المشكلة بشكل جاد يجب على المرء أن يدرك أهمية المشكلة وان هناك أمل فى حلها. وهذا يتعلق بالمبدأ الأخلاقى المهم الذى يقول : "بأن ما ينبغى أن يكون يشير إلى ما هو كائن " فإذا كان ينبغى علينا القيام بشئ فيجب أن يكون من الممكن بالنسبة لنا أن نفعله . وبالتالى إذا كان ينبغى علينا أن نتصرف لكى تحل الأزمة البيئية فيجب أن يكون من الممكن لهذا التصرف أو الفعل أن يصبح مؤثراً.(٣٣)

وهدف "فيالا" من هذا التحليل هو تقديم ملخص للمشكلة كالآتى :أولاً المصلحة الذاتية قصيرة المدى معقولة وتكون أكثر معقولية فى وسط الأزمة الحرجة. ثانياً:الفعل التطوعى غير كافى لكى يحل الأزمة البيئية العالمية عندما يؤسس المنتخبون (أصحاب الأصوات الانتخابية) والمستهلكون سلوكهم على المصلحة الذاتية قصيرة المدى . مع مراعاة التزامنا المعقول بالحكومة الديمقراطية وخوفنا المعقول من السلطة فمن غير المحتمل أن يختار المنتخبون قادة يؤيدون أفعال عشوائية تعسفية. ثالثاً: الادراك هو مفتاح الفعل التطوعى (الطواعى أو الارادى) . فمن أجل تحفيز الناس على الفعل الطواعى لكى يتمكنوا من حل الأزمة، فهم فى حاجة إلى إدراك خطورة الآزمة. رابعاً:أن إدراك الآزمة يمكن أن يؤدى إلى اليأس والتراجع إلى المصلحة الذاتية إذا اعتقدنا أن الأزمة لايمكن أن تحل فعندها ستكون المصلحة الذاتية قصيرة المدى معقولة. ويشير "فيالا" إلى أن هناك حلين واضحين أحدها هو أن نجد طريقة لتحفيز الأمل فى تجنب الأزمة من خلال الفعل الفردى والاصلاح الجمعى.(٣٤)

والحل الآخر هو إلهام الناس لكى ينظروا أبعد من المصلحة الذاتية ويتولد عندهم اهتمام غيرى بالنسبة للناس الذين يعيشون فى الدول النامية وبالنسبة للأجيال القادمة التى ستعانى من الآثار طويلة المدى للأزمة البيئية.(٣٥)

*Andrew Fiala (مركز علم الأخلاق) The Ethics Center بالولايات المتحدة هو أستاذ الفلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية الأمريكية .
http://www.plannedscape.net/Fiala/bio/ 10/2/2018

نستطيع بوضوح رؤية أن استخدام احراج المسجون فى فلسفة الأخلاق يرتبط بالمذهب النفعى الذى ينظر إلى النفع الذى يترتب على قرارات الأفراد، وبالتالى فما هى القواعد التى تقوم على هذه القرارات؟ وهل هناك وجود حقيقى لقواعد أخلاقية فى المذهب النفعى ؟ للإجابة على هذه التساؤلات وجدنا أنه ينبغى علينا البحث فى نظرية اللعبة التى تقدم شكل من أشكال القواعد للمذهب النفعى.

- نظرية اللعبة* وإحراج المسجون:

يرى "هارسانى"*Harasany أنه فى السنوات الأخيرة كان هناك جدل كثير فى الكتابات الفلسفية حول نقاط القوة والضعف فى المذهب النفعى كنظرية أخلاقية، وحول الدور الذى قد تلعبه القواعد الأخلاقية فى الأخلاق النفعية المشكلة بصورة مناسبة وهو ما يتضح فى مشكلة العلاقة بين نفعية القاعدة ونفعية الفعل ـ وحول الوصول إلى إجابة للتساؤل : هل التفسير النفعى للقواعد الأخلاقية وأحكام القيمة الأخلاقية يتضمن بالضرورة الانتقال من عبارات تشير (للواقع) إلى عبارات معيارية وهو ما أطلق عليه "مور" Moore (١٨٧٣: ١٩٥٨م) عام ١٩٠٣ (أغلوطة التشخيص) Fallacy*Naturalistic .(٣٦)

ويشير"هارسانى" إلى أنه فى نفس الوقت إذا كنا قد تعلمنا أشئ من النقاش حول ما يطلق عليه "أغلوطة التشخيص" فهو واقعة أن قائمة البديهيات التى نستخدمها كأساس لنظريتنا الأخلاقية لايمكن أبداً أن تكون

---

* Game theory نظرية اللعبة هى دراسة نظامية Systematic مترابطة للإختيارالعقلانى التكافلى (الذى يتخذ فيها الفرد قرار بالرجوع إلى الآخرين) ويجب أن يتم تميزها عن نظرية القرار Decision Theoryالتى يقوم فيها الفرد بإتخاذ قراره بشكل مستقل عن الآخرين.

ويمكن التميز بين ثلاث مباحث فى نظرية اللعبة: *الأول*:يمكن أن نطلق عليه وظيفىFunctionalist حيث تستخدم نظرية اللعبة للتعرف على وظيفة الأخلاقيات، فهى تستخدم لوصف المشكلات التى قد تحدث فى غياب الأخلاقيات ، ويتم اشتقاق الاستدلالات حول الوظيفة العلاجية والمحسنة للأخلاقيات من هذا الوصف، والمبحث*الثانى*: المذهب التعاقد Contractarianism يستخدم نظرية اللعبة لتشكيل نظرية عقد إجتماعى وهذا التقليد الأقدم يفهم أن المؤسسات السياسية والمعايير السياسية يتم تبريرها فى النطاق الذى يقبله الأفراد العقلانيين وفقاً لشروط مناسبة ،ويمكن أن نطلق على نظرية العقد الاجتماعى نظرية المساومة والتى يتم استخدامها كالآتى: أ) لتحديد أنه سوف يكون هناك اتفاق على شروط العقد هذه. ب) للتنبأ بنتائج عملية المساومة تلك ، والمبحث *الثالث*:الذى تستخدم به نظرية اللعبة التطورية وتستخدم من أجل استرداد الكثير من المعايير أو الممارسات الأخلاقية التقليدية.

وأول من قدم "مصطلح نظرية اللعبة" كان الفيلسوف الانجليزى "برايثوايت" Richard Braithwaite (١٩٠٠: ١٩٩٠م) عندما كان يلقى محاضرة بعنوان "نظرية الآلعابكآداة للفيلسوف الأخلاقى" وناقش فى هذه المحاضرة أن الكثير من الأسئلة حول العدالة التوزيعية لديها نفس أساس "مشكلة المساومة". وهذه المشكلة تم تحليلها بواسطة "جون ناش" John Nash (١٩٢٠: ٢٠١٥م) الحاصل على جائزة نوبل عام ١٩٥٠م وباستخدام نظرية اللعبة ،وقد تنبأ "برايثوايت " أن نظرية اللعبة سوف تغير فلسفة الأخلاق بشكل أساسى. ويمكن القول أن دخول نظرية اللعبة فى علم الأخلاق لم يكن بالكامل أمر جديد ، فالأفكار النظرية المتعلقة باللعبة يمكن أن نجدها على سبيل المثال ما قدمه "هوبز" وهيوم".

https://plato.stanford.edu/entries/game-ethics/#5 3/2/2018.

* John C Harsanyiهو استاذ الاقتصاد بجامعة كليفورنيا California بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل جائزة نوبل عام ١٩٩٤م عن عمله الذى قدمه فى نظرية اللعبة .

16/2/2018 http://www.haas.berkeley.edu/news/harsanyi.html

* Naturalistic Fallacy أغلوطة التشخيص: تعنى معاملة أحكام القيمة كما لوكانت دعاوى حقيقية، والفشل في رؤية الاختلاف بين الاثنين . وكان اول استخدام لمصطلح اغلوطة التشخيص في بداية القرن العشرين على يد الفيلسوف الانجليزىE.G Moore الذي ادعى أن الخير صفة بسيطة غير طبيعية غير قابلة للتحليل، والطبيعية التي لايمكن ان تفهم وفقاً لأي صفة طبيعية، وهذه الطبيعية كانت تعنى بالنسبة لـ Moore مثل القول أن كلمة "خير Good" من الممكن تعريفها ؛ وكان يرى أن أي محاولة لتعريف هذه الكلمة هي إرتكاب اغلوطة التشخيص .

Lacey ,A.R.,A Dictionary of philsosphy,thirededition , Routledge, London ,1996,p.224.

أكثر من قائمة مؤقتة دائماً متاحة للمراجعة المحتملة (للتغيير) . ونفس الشئ يكون صحيح بالنسبة للبديهيات التى نستخدمها فى نظرية القرارDecision Theoryوفى نظرية اللعبة، فإذا اتضح لى أن بديهيات نظريتى الأخلاقية لها تداعيات عملية غير متوقعة أى تتعارض مع توقعاتى ، عندها يجب أن أكون دائماً على استعداد لمراجعة بديهياتى ، وبنفس الطريقة يجب أن لا أتردد فى مراجعة بديهياتى المتعلقة بنظرية القرارونظرية اللعبة التى– يقدمها على إنها نظريتى– إذا أتضح أن لها تداعيات غير متوقعة. ومع ذاك مادمت أشعر أن بديهياتى الأخلاقية المتعلقة باتخاذ القرار ونظرية اللعبة تعبر عن اعتقاداتى المعيارية بطريقة مرضية ، لن يكون هناك أى اعتراض فلسفى صحيح على استخدامى لهذه البديهات كمقياس (معيار) لتقييم المواقف الأخلاقية التى نتخذ فيها وفقاً لقواعد نفترضها نحن للوصول إلى أهدافنا (التى تمثل قواعد اللعبة).[٣٧]

ويستنتج "هارسانى " أن مذهب المنفعة القائم على القاعدة ومذهب المنفعة القائم على الفعل هما نظريتان أخلاقيتان لهما تداعيات أخلاقية مختلفة جداً. والاختلاف الخطير بينهما يتضح فى التأثيرات التحفيزية والتأثيرات المتوقعة والتى تنشأ إذا تطورت الاستراتيجيات الأخلاقية وفقاً لمعيار منفعة القاعدة ولكنها تختفى عندما تدعم هذه الاستراتيجيات وفقاً لمعيار منفعة الفعل. فهذه التأثيرات مكنت منفعة القاعدة من تقدير متطلبات العدالة واحترام الحقوق الأساسية للآخرين أكثر بكثير من منفعة الفعل.[٣٨]

ويوضح لنا "جونسن" Johnson** أن الأخلاقيات فى مجال العمل استدعت مساندة اجتماعية هائلة لأنه بدون المشاركات التى تستحق الثقة فإن تكلفة معاملات السوق ترتفع جداً. فمع الرشوة يتعرض المواطنين وحاملى الأسهم للخسارة لأن الموظفون المسئولون عنهم يقوموا بقرارات تحقق مصلحتهم الشخصية. وجزء من المكتسب من تعاملات السوق يذهب إلى هؤلاء الذين يسيئوا استخدام مسئولية الائتمان fiducial لأنه من الصعب أن تصدق أن الأفراد سيرضون برؤية الموظفون – الأشخاص المفترض أن يعملوا من أجل مصلحة هؤلاء الأفراد- يصبحون أثرياء على حساب خسارتهم.[٣٩]

ويرى "جونسون" فى نهاية مناقشته أن المستقبل من الممكن أن يعنى غابة من المنافسة بدون حواجز عازلة حيث تكون أى آلية لبيع المنتجات يمكن تبينها إذا حققت الربح فربما تزيد مبيعات شركات معينة بشكل مؤقت ، ولكن النتائج المصاحبة المتمثلة فى تهكم وغضب الناس ربما تشكل حديقة حيوانات (عشوائية) من الإجراءات المتشددة وسيطرة الحكومة الصارمة والعقوبات التأديبية. أن الفجوة بين تنبوء إحراج المسجون بالرشوة العالمية وواقع معظم الأسواق العالمية تقترح وجهة نظر أكثر تفاؤلاً بأننا كنا نفعل شئ ما صحيح بشكل جزئى . حيث إن المشكلة تكمن فى لعبة العلاج أى اللعبة التى تتضمن قواعد معينة وإجراءات دولية تتضمن الحكومات والوكالات الدولية الالتزام بها وهذا يتضمن أيضاً الجمعيات التجارية الدولية وذلك لتحقيق أكبر قدر من النفع لجميع الأطراف.[٤٠]

ويؤكد "سينجر" Singer* على العلاقة بين مجال أخلاق المهنة وعلم الإدارة، ويقدم مفهوم الألعاب الفائقةUltragames ويخبرنا أن الفكرة الرئيسية وراء هذا المفهوم هى ببساطة النظر إلى مجال العمل بطريقة مختلفة على أنه لعبة فائقة . ففى الألعاب الفائقة كل كيان(لاعب) يعتبر أنه مشترك فى البحث عن النجاح –وبالاشارة إلى عقلانية جمعية- كل كيان يتم رؤيته على أنه يعمل فى عالم معقد ومتحرك ومتعدد ،

** Harold L Johnson "اميورى" *Emory*هو أستاذ الاقتصاد بجامعة
https://link.springer.com/article/10.1007%2FBF00382606 16/2/2018
* SingerAlan E هو أستاذ ادارة الأعمال بجامعة Canterbury.بنيوزلاند
https://link.springer.com/article/10.1023/A:1017988721833 16/2/2018

ومقيد ليس فقط بحدوده الواضحة ولكن أيضاً بصراعه من أجل الحكم الذاتى ومن أجل رؤيته للمستقبل وبعض الاهتمامات بتحسن البشرية.

ويرى أن الاستراتيجيات التى تمثل هذه الالعاب والوصفات التى ورائها ليست صعبة التنفيذ ولكنها تتطلب المساندة العملية.(٤١)

يرى "كوهن" Kuhn**أن تطبيقات نظرية اللعبة فى فلسفة الأخلاق مغروسة فى موضوعات أساسية وأمثلة توضيح المشكلة (أمثلة مزعجة) فمن المقبول من وجهة نظر "كوهن" افتراض أن الأخلاقيات فى أساسها تدور حول ارتباط مصالحنا بمصالح الآخرينوأحياناً تنسجم مصالح الآخرين مع مصالحنا وأحياناً أخرى تتصارع مصالحنا مع مصالح الآخرين . ومتى نحقق فيه (الافتراض) كأصحاب نظريات أخلاقية (كباحثيين أخلاقيين) ربما يتضمن قواعد للسلوك ، ونوعيات الناس والمؤسسات والمواقف الموجهه للسلوك والعواطف المصاحبة له بالنسبة للناس والمؤسسات . القواعد المحددة والنوعيات والمواقف والعواطق المتعلقة بالمصالح (المهمة) هى العناصر التى تمنعنا من إحباط (التقليل من شان) مصالح الآخرين لكى نخدم مصالحنا أو هى العناصر التى تدفعنا لكى نقدم مصالح مشتركة أو نقدم مصالح الغير على حساب مصالحنا . فأن أفضل هيكل للعمل النظرى تم تقديمه فى نطاق الأسئلة المتعلقة بتنازع وتطابق المصالح متمثل فى النظرية الرياضية للألعاب. فمن الطبيعىبالتالى أن نتوقع أن نظرية اللعبة ربما تكون مفيدة فى النظرية الأخلاقية-كما أشاربريثوايتBraithwaite- كآداة للفيلسوف الأخلاقى . بالتأكيد ربما يتوقع أن قدر قليل من تحليل نظرية اللعبة ربما يمدنا فى النهاية بأكثر ما تقدمه لنا اللغة العادية المعتمة التى تملأ مجالات علم الأخلاق. ومع ذلك باستثناء بعض المجالات الواعدة القليلة التى قدمها أشخاص ربما يتم اعتبارهم كمهتمين بفلسفة الأخلاق، وبعض المقترحات البناءة المقدمة من خارج مجال فلسفة الأخلاق فأن توقع إسهام نظرية اللعبة فى فلسفة الأخلاق لن يتحقق.(٤٢)

فالأخلاقيات مجال يمكن أن تغير فيه المكافأت والعقوبات النفسية دوافع اللعبة. وهذا التغيير يمكن يحدث توازن لم يكن موجود من قبل أو يمكن أن يحسن من توازن موجود بالفعل فيما يجعل الأخلاق ممكنة هو قدرتنا المتفردة لجعل كل منا يشعر بالذنب أو الفخر بدون جهد من أنفسنا . فليس صحيحاً بالطبع أن شخصاً ما يمكن أن يجعل أى شخص يشعر بالذنب أو الفخر حيثما يشاء . ولكن بالأحرى أنه عن طريق التعليم الأخلاق المناسب ، يمكننا أن نبرمج أنفسنا بشكل جمعى أن تشعر الذنب أو الفخر حيثما تصبح على وعى بحدوث ظروف معينة عامة. بالإضافة إلى أننا على وعى بهذه القدرة التى تملكها وفائدتها. فنحن كلنا ننتخب مناهج متعددة ربما ترشد تعليمناالأخلاقى بالضبط كما فى الحملات الانتخابية، فإن دعمنا يعتمد على الكيفية التىنستفيد بها نحن ومن مهتم بهم عندما يتم تبنى منهج معين ويعتمد أيضاً على فرص تدعيم الآخرين له.(٤٤)

ويشير "بيشوب" *Bishop إلى الدورالذى ممكن أن تلعبه نظرية اللعبة فى علم الأخلاق حيث يرى أن استنتاجات نظرية اللعبة لاترتبط بشكل مباشر بعلم الأخلاق. فنظرية اللعبة نقترح وسائل لغاية معينة، ولكن علم الأخلاق المتعلق بالوسائل والغايات يجب أن يدعم بشكل منفصل قبل القيام بأى توصيات أخلاقية قد تنتج من نظرية اللعبة.(٤٥)

**StevenTKuhun هو أستاذ الفلسفة بجامعة Georgetown.بالولايات المتحدة الأمريكية
http://faculty.georgetown.edu/kuhns/supp_files/reflections.pdf 17/2/2018

*John Douglas Bishop استاذ ادارة الأعمال بجامعة "ترينت" Trentبكندا
https://www.trentu.ca/business/faculty-research/faculty-listing/john-bishop 17/2/2018

ويرى أنه فى مجال الأخلاقيات لايجب على المتقدمين لوظيفة أن يضيفوا فى سيرتهم الذاتية أى معلومات غير مطلوبة ويناقش أن تقديم سيرة ذاتية من الأفضل أن يتم النظر إليه على أنه خطوة أولى فى مجهود المتقدم للوظيفة لبناء علاقة طويلة المدة من الثقة مع صاحب العمل المتوقع ويصل إلى أنه ينبغى على المتقدمين للوظيفة أن يقدموا أنفسهم فى أفضل صورة تتوافق الأمانة.(٤٦)

ويشير كل من "جوميز" Gomez* و"ريو" Rio أن المرجعية الأخلاقية مرجعية التمثيل conformist تعلل لماذا تقود القواعد الأخلاقية الواضحة كل الأطراف إلى اتجاه التعاون الإدارى ، وبدون افتراضات إضافية.(٤٧)

وينتهى كل منهما إلى أن استخدام العقوبات فى مجال إدارة الأعمال خاصة فيما يتعلق باستغلال حاملى الأسهم أفضل من استخدام الأمثلة التى تقدمها نظرية اللعبة، وخاصة بالنسبة لضمان الثقة بين الطرفين حاملى الأسهم والعاملين بالشركات.(٤٨)

- **تداعيات استخدام نظرية اللعبة:**

لاتحتاج نظرية اللعبة أن تكون نظرية بالكامل، فبعض الألعاب يمكن تأسيسها وممارستها من خلال التجربة، وأحد الاكتشافات العملية التى تم التوصل إليها من خلال هذه التجارب (التجارب الخاصة بنظرية اللعبة) هو أن الاستراتيجيات التى تم تبنيها من قبل اللاعبين تعتمد على الطريقة التى تأسست بها اللعبة، وهى الكيفية التى استخدمها من يقوم بالتجربة لتقديم اللعبة إلى اللاعبين. فمن الممكن النظر إلى لعبتين على أنها لعبة واحدة فى نطاق نظرية اللعبة إذا كان لهما نفس القواعد ونفس الاستراتيجيات المحتملة ونفس النتائج المحتملة، ولكن سلوك اللاعبين من الممكن أن يكون مختلف إذا كانت نفس اللعبة تم تأسيها بشكل مختلف. وهنا يعرض "بيشوب" لما يطلق عليه لعبة (تقديم سيرة ذاتية) فهو يرى أنه يجب النظر إلى تقديم السيرة الذاتية إلى صاحب عمل متوقع كخطوة أولى فى طريق محاولة تأسيس علاقة طريقة الأمد قائمة على الثقة ، وتنظر المؤسسة (الشركة) إلى تقديم السيرة الذاتية فقط كجولة أولى فى الحصول على عمل والتعيين، وتوضح أن الاستراتيجية التتم تبنيها فى الجولة الأولى سوف يكون لها تداعيات فى الجولات المستقبلية فى "لعبة التوظييف". وسلوك المرشحيين للعمل سوف يتأثر بشكل قوى بسواء كانوا يروا أن إرسال سيرتهم الذاتية كجولة من الفعل الجمعى أو جولات متعددة من مسعى بناء الثقة، وهذا يعنى أن القيام بتحليل نظرية اللعبة له عواقبه ويجب النظر فى هذه العواقب إذا كنا نقوم بتحليل أخلاقى يختص بالعواقب (النتائج) ويرى "بيشوب" أن النتائج التى يقدمها تحليل نظرية اللعبة يجب مراعاتها .(٤٩)

*Pedro frances Gomez وجوميز Rio "جراندا" بجامعة الادارة أستاذة أعمال الأعمال بأسبانيا.Granadaريو
https://link.springer.com/article/10.1007/s10551-007-9562-6 17/2/2018

ويمكننا استنتاج الآتى:

١- يمثل إحراج المسجون نموذجاً من نظرية اللعبة.ولذلك يمكن استخدامه في المساعدةعلى اتخاذ القرارات السياسية في المنطقة العربية ، وأيضاً حساب النتائج المحتملة فيمكن الاستفادة منه في تفهم واقعنا السياسى المتغير ، فالمتابع لأوضاع الشرق الأوسط لا يسعه غير ملاحظة تغير أوراق اللعبة باستمرار و تصارع اللاعبين على احتلال المركزالأول و الاستحواذ على أفضل الأوراق.

٢- يتوقف نجاح استخدام إحراج المسجون فى مجال الأخلاق المهنية على دقة حساب النتائج المتوقعة من الخيارات الثلاثة التى يطرحها إحراج المسجون.

٣- ويوضح "فيالا" الضوء الذى يلقيه إحراج المسجون على المواقف التى يمكن نتخذها حيال الأزمات البيئية الكبرى من خلال جدل اليأس والأمل.

٤- يمكن لإحراج المسجون المساعدة فى تفهم المواقف الأخلاقية الحرجة.

٥- يساعد إحراج المسجون فى تناول بعض المشكلات الأخلاقية مثل الرشوة فى الأسواق العالمية فى مجال الأخلاق المهنية وإدارة الأعمال.

٦- ما يتضح بدرجة كبيرة هو ارتباط إحراج المسجون ونظرية اللعبة بمذهب المنفعة ومذهب النتائج لأن كل منها يعتمد على النتائج والفائدة المترتبة على الاختيار لتحديد مدى ملائمته لموقف أخلاقى معين.

هوامش البحث

(١)Tullock,Gordon,The Prisoner's Dilemma and mutual trust, Ethics, Vol.77,No.3,The University of Chicago Press,(Apr),1967,P.229.
(٢)Ibid,p.230.
(٣)Brimingham,RobertL.,The Prisoner's Dilemma and mutual trust:Comment,Ethics,Vol.79,No.2,(Jan),The University of Chicago Press,1969,p.156,158.
(٤)King,JonathanB,Prisoner'sParadoxes,Journal of Business Ethics,Vol.7,No.7 (Jul),Springer,1988,p.475,476.
(٥)Ibid,p.477.
(٦)Opt. cit,p.477.
(٧)King,JonathanB,Prisoner's Paradoxes,p.484.
(٨)Ibid,p.485.
(٩)Tyson,Thomas, Believing That everyone else is less Ethical : Implications for work behavior and ethics instruction ,Journal of Business ethics,Vol.9,No. 9(Sep) ,Springer,1990,p.715.
(١٠)Ibid,p.720.
(١١)Jomathan ,Ruth, State Education service or prisoner's dilemma: the hidden hand as source of education policy ,British Journal of educational studies,Vol.38,No.2(May),Taylor &Francis,Ltd.on Behalf of Society for education Studies,1990,p.117
(١٢)Macitosh,Duncan,Co-operative Solutions to the Prisoner's Dilemma,Philosophy in the Analytic Tradition ,Vol.64,No.3, Springer,(Dec.),1991,p.309
(١٣)Ibid,p.319:320.
(١٤)Moreh.J,EconomicAnalysis,Common –Sense Morality and Utilitarianism,Erkenntnis,Vol.37,No.1,Springer,Jul.1992,p.115:116.
(١٥)Ibid,p.117.
(١٦)Hartogh, GovertDen,The Rationality of Conditional Cooperation , Erkenntnis(1975)Vol.38,No.(May),Springer,1993,p.420.
(١٧)Ibid,p.421.
(١٨)Opt. cit,p.422:423.
(١٩)Moore,F.C.T,Taking The Sting out of The Prisoner's Dilemma,The philosophical Quarterly (1995),Vol.44,No.175(Apr),Oxford university Press on Behalf of the Scots Philosophical Association and the university of St.Andrews,1994,p.223.
(٢٠)Ibid,p.231.
(٢١)Opt. cit,p.232.
(٢٢)Gibson,Kevin,Games Students Play:Incorporating the Prisoner's

dilemma in teaching Business Ethics Journal of Business Ethics,Vol.48,No.1,Special Issue on Redefining the Scholarship of BussinessEthics(Nov.),Springer ,2003,p.54.

(٢٣)Ibid,p.63.

(٢٤)James,HarveyS.&Jeffrey P. Cohen,Does Ethics Training neutralize the Incentives of the Prisoner's Dilemma? evidence from classroom experiment,Journal of Business Ethics,Vol.50,No.1 (Mar),Springer,2004,p.59.

(٢٥)Watkins,Alison&Ronald Paul Hill, The Impact of Personal and organizational moral philosophies on Marketing exchange relationship :A simulating using the prisoner's dilemma Game, Journal of Business Ethics,Vol.62,No.3 (Dec),Springer,2005,p.253

(٢٦)Ibid,p.254.

(٢٧)Opt. cit,p.260.

(٢٨)Pajunen,Kall,Living in Agreement with a contract : the management of moral and viable firm stakeholder relationships, Journal of Business Ethics,(Oct.,)Published by Springer,2006,P.253.

(٢٩)Kooi,Barteld& Allard Tamminga,Moral Conflicts between groups of agents, Journal of Philosophical logic,Vol.37,No.1(Feb), Published by,Springer,2008,p.12.

(٣٠)Tullberg,Jan,Moral Compliance and the Conceald charm of prudence,Journal of Business Ethics, Vol.89,No.4,(Nov.,),Published by: Springer,2009,p.599.

(٣١)Ibid,p. 611.

(٣٢)Fiala,Andrew,Nero'sFiddle:On hope ,Despair,and the ecological crisis,Ethics and the environment,Vol.15,No.1,(spring),Indiana University Press,2010,p.51.

(٣٣)Ibid,p. 53

(٣٤)Opt. cit,p.64.

(٣٥)Fiala,Andrew,Nero'sFiddle:On hope ,Despair,and the ecological crisis,p.65.

(٣٦)Harsanyi,John C., Rule Utilitarianism and Decision Theory, Erkenntnis,Vol.11,No.1,Social Ethics,Part.1(May)Published by: Springer,1977,P.25

(٣٧)Ibid,p.26.

(٣٨)Opt. cit,p.41:42.

(٣٩)Johnson,Harold L., Bribery in International markets,Diagnosis, Clarification and Remedy,Journal of Business Ethics,Vol.4,No.6, (Dec),Published by,Springer,1958,p.447.

(٤٠)Ibid,p.454.
(٤١)Singer,Alan E&M.S Singer,Management Science and Business Ethics,Journal of Business Ethics,Vol.16,No.4(Mar),Published by,Springer,1997,p.393.
(٤٢)Kuhun,StevenT,Reflectionson Ethics and Game theory,Synthese, Vol.141,No.1(Jul.,)Published by Springer,2004,p.1:2
(٤٤)Ibid,p.34.
(٤٥)Bishop,John Douglas, Moral Intuition Versus Game theory :A Response to marcoux on resume embellishing,Journal of Business Ethics,Vol.67,No.2 (Aug) Published by Springer,2006,p.181.
(٤٦)Ibid,p.188.
(٤٧)Gomez,Frances Pedro,&Ariel del Rio, Stockholder's Preference and rational Compliance: A comment on Sacconi's "CSR"as a model for Extended corporate Governance II : Compliance, ReputationandReciprorcity,Journal of Business ethics,Vol.82, No.1(Sep),Published bySpringer,2008,p.59
(٤٨)Ibid,p.70.
(٤٩)Bishop,John Douglas, Moral Intuition Versus Game theory :A Response to marcoux on resume embellishing,p.187:188.

مراجع البحث

1- Bishop,John Douglas, Moral Intuition Versus Game theoryA Response to marcoux on resume embellishing,Journal of BusinessEthics,Vol.67,No.2 (Aug) Published by Springer,2006.
2- Brimingham,RobertL.,The Prisoner's Dilemma and mutual trust:Comment,Ethics,Vol.79,No.2,(Jan),The University of Chicago Press,1969.
3- Fiala,Andrew,Nero'sFiddle:On hope ,Despair,and the ecologicalcrisis,Ethics and the environment,Vol.15,No.1,(spring),IndianaUniversity Press,2010.
4- Gibson,Kevin,Games Students Play:Incorporating the Prisoner'sdilemma in teaching Business Ethics Journal of BusinessEthics,Vol.48,No.1,Special Issue on Redefining the Scholarship ofBussiness Ethics(Nov.),Springer ,2003.
5- Gomez,Frances Pedro,&Ariel del Rio, Stockholder's Preferenceand rational Compliance: A comment on Sacconi's "CSR"as amodel for Extended corporate Governance II : Compliance,ReputationandReciprorcity,Journal of Business ethics,Vol.82,No.1(Sep),Published bySpringer,2008.
6- Harsanyi,John C., Rule Utilitarianism and Decision Theory,Erkenntnis,Vol.11,No.1,Social Ethics,Part.1(May)Published by:Springer,1977.
7- Hartogh,GovertDen,The Rationality of Conditional CooperationErkenntnis(1975)Vol.38,No.(May),Springer,1993.
8- James,HarveyS.&Jeffrey P. Cohen,Does Ethics Trainingneutralize the Incentives of the Prisoner's Dilemma? evidence fromclassroom experiment,Journal of Business Ethics,Vol.50,No.1(Mar),Springer,2004.
9- Johnson,Harold L., Bribery in International markets,Diagnosis,Clarification and Remedy,Journal of Business Ethics,Vol.4,No.6,(Dec),Published by,Springer,1958.
10- Jomathan ,Ruth, State Education service or prisoner's dilemma:the hidden hand as source of education policy ,British Journal ofeducational studies,Vol.38,No.2(May),Taylor &Francis,Ltd.onBehalf of Society for education Studies,1990.
11- King,JonathanB,Prisoner'sParadoxes,Journal of BusinessEthics,Vol.7,No.7 (Jul),Springer,1988.
12- Kooi,Barteld& Allard Tamminga,Moral Conflicts between groupsof agents,Journal of Philosophical logic,Vol.37,No.1(Feb), Published by,Springer,2008.

13- Kuhun,StevenT,Reflectionson Ethics and Game theory,Synthese,Vol.141,No.1(Jul.,)Published by Springer,2004.
14- Macitosh,Duncan,Co-operative Solutions to the Prisoner'sDilemma,Philosophy in the Analytic Tradition ,Vol.64,No.3,Springer,(Dec.),1991.
15- Moore,F.C.T,Taking The Sting out of The Prisoner's Dilemma,Thephilosophical Quarterly (1995),Vol.44,No.175(Apr),Oxford university Press on Behalf of the Scots Philosophical Associationand the university of St.Andrews,1994.
16- Moreh.J,EconomicAnalysis,Common –Sense Morality andUtilitarianism,Erkenntnis,Vol.37,No.1,Springer,Jul.1992
17- Pajunen,Kall,Living in Agreement with a contract : themanagement of moral and viable firm stakeholder relationships,Journal of Business Ethics,(Oct.,)Published by Springer,2006.
18- Singer,Alan E&M.S Singer,Management Science and BusinessEthics,Journal of Business Ethics,Vol.16,No.4(Mar),Publishedby,Springer,1997.
19- Tullock,Gordon,The Prisoner's Dilemma and mutual trust, Ethics,Vol.77,No.3,The University of Chicago Press,(Apr),1967.
20- Tullberg,Jan,Moral Compliance and the Conceald charm ofprudence,Journal of Business Ethics, Vol.89,No.4,(Nov.,),Publishedby: Springer,2009.
21- Tyson,Thomas, Believing That everyone else is less Ethical :Implications for work behavior and ethics instruction ,Journal ofBusiness ethics,Vol.9,No. 9(Sep) ,Springer,1990.
22- Watkins,Alison&Ronald Paul Hill, The Impact of Personal andorganizational moral philosophies on Marketing exchangerelationship :A simulating using the prisoner's dilemma Game,Journal of Business Ethics,Vol.62,No.3 (Dec),Springer,2005.

Prisoner's Dilemma

A Study in Applied Ethics

Dr. Maha Ali Hassan Muhammad Yahya

Lecturer of ethics in the Faculty of Arts, New Valley University

Summary

The research shows that the use of the term "**Prisoner's Dilemma**"in the field of ethics and specifically in applied ethics has a strong impact in clarifying cases of conflict of interest. And we will deal with game theory because this term represents the most important problems, especially in the field of professional ethics. Taking into account the role of this term in environmental ethics.
The following ideas will be addressed:

1-Prisoner's Dilemma.
2. Limits of the imposed agreement.
3 - levels of decline of confidence.
4. Instrument contexts.
5. Prisoner's Dilemma in the field of environmental ethics.
6 - game theory and Prisoner's Dilemma.
7. The implications of using game theory.

At the end of the paper, we note the importance of using the Prisoner's Dilemma in the field of applied ethics.

Keywords: Decision theory-Applied Ethics, Environmental Ethics, Business Ethics, Prisoners' Dilemma